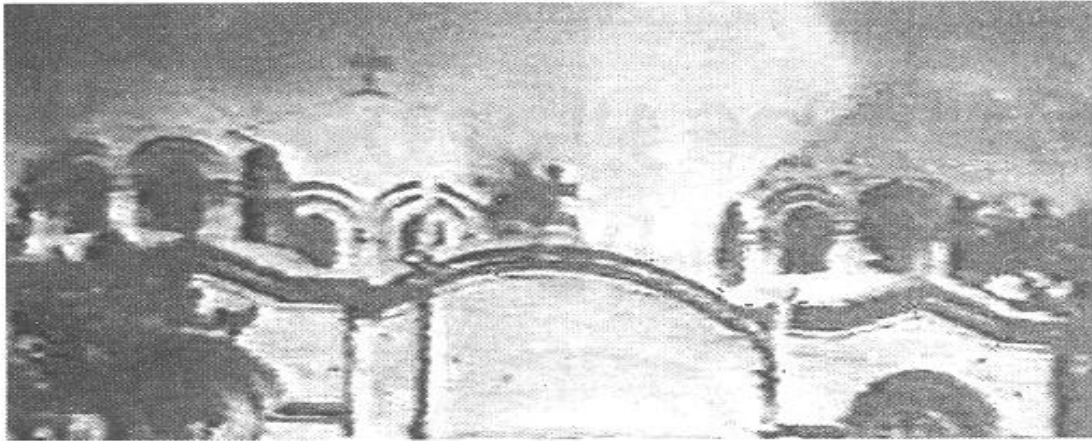


الكاتب : عارف الدبيس

جريدة : الميدان
التاريخ : 30 ديسمبر 2009
الصفحة : 9
العدد : 836

السنة : 13

..والكنيسة الإنجيلية تكذب ظهور العذراء وتصفه بالعمل الشيطاني



يحفظون هذه الوصية ويحيونه من كل القلب وكل النفس وكل الفكر أم سينجح الشيطان ويغويهم كي يتجهوا بقلوبهم وأنفسهم وفكرهم إلى شخص آخر يظهر لهم الشيطان على شكله ويعمل لهم معجزات باسمه فيضعونه بجوار إلههم ويتكلموا عليه ويلجأوا إليه ويعظمونه ويمجدونه من دون إلههم، تماماً مثلما يفعل الشعب في الأماكن التي تحدث فيها الظهورات خاصة ظهورات العذراء المزعومة حيث يهلل الجميع للعذراء ويمجدونها ويقدمون لها طليقاتهم ودعواتهم وصلواتهم وصدقاتهم (تبرعاتهم) وتذورهم وبالإجماع ينجرهون دون أن يدروا إلى عبادتها من دون الله.

كما يرسل الله عمل الضلال بواسطة الشيطان للذين يرفضون اتباع الحق الموجود في كلمة الله ويصرون على اتباع المعلمين الكذبة الذين يشجعون مثل هذه الظهورات والمعجزات الشيطانية، يرسل إليهم الله عمل الضلال الذي يحيونه أكثر وأكثر بواسطة الشيطان ولذلك لا نتعجب من كثرة مثل هذه الظهورات والمعجزات في الكنيسة الأرثوذكسية في مصر لأنها ترفض حق الإنجيل وتصر على التعلق بالقدسين وعبادتهم (وعلى رأسهم العذراء) من دون الله ومن أجل ذلك يكثر عندهم «عمل الشيطان» بكل قوة، وبآيات وعجائب كاذبة وبكل خديعة الإثم، في الهالكين، لأنهم لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا ولأجل هذا سيرسل إليهم الله عمل الضلال، حتى يصدقوا الكذب لكي يدان جميع الذين لم يصدقوا الحق، بل ساروا بالإثم» (٢ تس: ٢: ٩-١٢).

عارف الدبيس

خلال الأيام القليلة الماضية وبعد الاعلان عن ظهور العذراء على قباب كنيسة الوراق التابعة لمحافظة الجيزة والتي على اثرها قام بعض كبار كهنة الكنيسة القبطية الارثوذكسية بمعايرة كنائس الطوائف الاخرى بسبب عدم ظهور العذراء على كنائسهم الامر الذي دعى بعدد من كهنة الكنيسة الانجيلية الى اصدار عدة بيانات وصل عددها حتى الان اربعة بيانات استنكروا فيه هذا الظهور ووصفوه بالظهور الشيطاني والذي غالباً ما يحدث في الكنائس التي ترفض اتباع الحق ودلوا على ذلك بايات من الكتاب المقدس كما جاء في نص البيان من أن الشيطان يستطيع أن يظهر على شكل ملاك أو قديس فالوحي الإلهي يؤكد أن الشيطان يستطيع أن يظهر على شكل ملاك أو نور إذ يقول: «لا عجب لأن الشيطان نفسه يغير شكله إلى شبه ملاك نور» (٢ كو: ١١: ١٤)، كما يستطيع الشيطان أن يصنع معجزات (آيات وعجائب): فالكتاب يؤكد أن الشيطان يستطيع أن يعمل «بكل قوة وآيات وعجائب كاذبة» (٢ تي: ٢: ٩) وأن «يصنع آيات عظيمة حتى أنه يجعل نارا تنزل من السماء على الأرض بالآيات التي أعطى أن يصنعها» (رؤ: ١٣: ١٣) وأنه «سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو أمكن المختارين أيضاً» (مت: ٢٤: ٢٤) الله يمتحن شعبه بأن يسمح للشيطان بالظهور في أحلام أو غيرها ويعمل المعجزات: فالوصية الأولى عند الله كما أكد يسوع المسيح هي: «تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك هذه هي الوصية الأولى والعظمى» (مت: ٢٢: ٣٧) والله يمتحن شعبه لكي يعرف هل

